بقيت ولم يذكر المص معنى صار في حال تمامها وقد ذكرنا
لها معنيين فيما سبق لكن فيهما متعدية لواحد بنفسها
وتستعمل ايضا بمعنى رجع فتتعدى بالي كقوله تعالى
الا الى الله تصير الامور اي ترجع **قوله** تنصب الاسم
وترفع الخبر ومذهب الكوفيين ان الخبر مرفوع على
ما كان عليه من قبل وهو مردود فان عامله قبل ذلك
لان الرافع له المبتدا وقد زال وصف الابتدائية عنه
بدخول العامل اللفظي وهو ان وانما عملت هذه
الاحرف هذا العمل لان فيها شبها بالفعل لفظا
ومعنى اما لفظا فمن حيث بناؤها على ثلاثة احرف
ولزوم اخرها الفتح كالماضي واما معنى فمن حيث
انه في ان وان معنى حققت وأكدت وفي كان معنى
شبهت ولكن معنى استدركت وليت معنى تمنيت
ولعل معنى ترجيت وقدم المنصوب على المرفوع قصدا
للفرق بينها وبين الافعال التي هي اصلها من اول
وتنبيها بجعل عملها فرعا على كونها فروعا للفعل
وغير ذلك من النكات **قوله** ستة احرف لم يذكر في
التسهيل ان المفتوحة نظرا الى كونها فرع المكسورة
وهو مسبوق من حيثه قال هذه الحروف الخمسة [illegible]
**قوله** لتوكيد اي تقوية وتثبيت النسبة الكائنة
بين اسمها وخبرها وهي ثبوت المسند للمسند اليه
او نفيه ثبات ان في مقام الاثبات نحو ان الله
غفور رحيم وفي مقام النفي نحو ان الله لا يظلم
الناس

١٠٤

الناس شيئا وقوله ورفع الشك معطوف وما بعده
على توكيد النسبة من قبيل عطف المسبب على السبب
فان رفع الشك اي التردد في النسبة من قبيل في
النسبة والانكار انما يزال بالتاكيد لكنه في مقام الانكار
يكون واجبا وفي مقام الشك يكون مستحسنا واما اذا
كان المخاطب خالي الذهن شاكا ولا منكرا فان الكلام
يلقى اليه مجردا عن التوكيد كما قرر ذلك في علم المعاني
**قوله** ام الاسم الاول المشبه والثاني المشبه به وقوله
في معنى هو وجه الشبه وهو الجراة في قولك زيد
كالاسد وانما جعلنا وجه الشبه هو الجراة دون
الشجاعة لان الشجاعة مختصة بالعاقل ووجه
الشبه يكون مشتركا بين الطرفين المشبه والمشبه
به وهذا التعريف الذي ذكره المص للتشبيه غير مانع
لشموله نحو قاتل زيد عمرا فانه صيغة فاعل دلت
على مشاركة زيد لعمرو في معنى وهو المقاتلة وليس
ذلك تشبيها فكان الاولى ان يزيد في التعريف بالكاف
ونحوها لتخرج امثال هذه الصورة ثم بعد ذلك كله
نعود قال الناصر الطبلاوي والظاهر وفاقا لبعضهم
ان التشبيه الذي تدل عليه كان اذا كان التشبيه
بمعنى المشابهة والمشاركة لا التشبيه الذي ذكره
المص وتحقيق هذا البحث في علم البيان **قوله** بل يرفع
ما يتوهم ثبوته او نفيه مثال الاول قولك زيد شجاع
فيتوهم منه ثبوت الكرم لتلازمهما عادة فيرفع ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)